

Teachers' Perspectives on School Principals' Roles in Supporting Community Initiatives for Students in Nazareth

دور مُديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة
من وجهة نظر المعلمين

Majd Hussein¹, Ahmad Rathwan^{1*}, Mousa Abu Dalbough¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 03 May 2023

Accepted 04 Jun 2023

Published 01 Jan 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: rathwan@yu.edu.jo.

Abstract

The study aimed to identify the role of school principals in the Nazareth region within the Green Line in supporting students' community initiatives from the teachers' perspective. It also sought to examine the effect of variables such as gender, type of school, and years of service on the perceptions of the study sample regarding this role. The researchers employed a robust descriptive survey methodology, ensuring the research design was well-suited to the study's objectives. The sample consisted of 345 teachers selected through a purposive sampling method to ensure that the sample accurately represented the diverse population of 1,726 teachers in the Nazareth area, covering both public and private schools during the first semester of the 2022/2023 academic year. A questionnaire was used to collect quantitative data, supplemented by observational research to capture qualitative insights into the principals' involvement in supporting community initiatives. The results indicated that teachers in Nazareth perceived their principals' role in supporting community initiatives as moderate. Importantly, the study found no statistically significant differences in these perceptions based on gender and years of service, while notable differences emerged based on school type, with private schools reporting greater support. This comprehensive methodology, which combines purposive sampling, quantitative surveys, and observational research, enhances the reliability and depth of the findings. The study contributes valuable insights into educational leadership and community engagement in the MENA region, informing future educational policies and practices.

Keywords: Educational Leadership, Community Engagement, School Principals, The Green Line.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر المتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخدمة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في ذلك الدور. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع

البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. حيث طبقت على عينة تكونت من (٣٤٥) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٧٢٦) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية جاءت بدور متوسط، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المديرين في دعم المبادرات المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخدمة)، ووجود فروق في تلك التقديرات تعزى لمتغير نوع المدرسة، ولصالح المدارس الأهلية.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، المبادرات المجتمعية، مديرو المدارس، داخل الخط الأخضر.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع نظراً لتعدد أدوارها التعليمية والاجتماعية والسلوكية، ولكي تستطيع أن تحقق أهدافها لا بد من وجود مديرين من ذوي الكفاءات العالية، حيث ينظر لمدير المدرسة على أنه الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية، ويقع على عاتقه مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال، ويستلزم ذلك التواصل مع المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة، ودعم المبادرات المجتمعية التي من المفترض أن تعود بالفائدة على الطلبة والمدرسة بشكل عام. ونظراً لما شهدته العملية التعليمية من تطورات سريعة وهائلة في الآونة الأخيرة، فقد سعت المؤسسات التربوية داخل الخط الأخضر لمواكبة هذا التطور، والخروج ببعض المبادرات المجتمعية ذات الفائدة على العملية التعليمية.

والإدارة المدرسية تعد منهج حياة وعمل يهدف إلى تحقيق الأهداف المدرسية؛ ويتبلور ذلك بالعمل الدؤوب، وتحقيق أعلى معايير الجودة والأداء المهني باستخدام المؤهلات والمهارات والخبرات المتتالية، واستخدام وسائل عدة؛ كالترغيب الوظيفي، واستخراج القدرات الكامنة المخزونة لدى الطلبة، وتطويرها لتحقيق الأهداف، وهنا يبرز الإداري القادر على تطوير معلوماته ومهاراته، واختيار الوسائل الإدارية التي من شأنها أن تفيد العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها (أبو طه، ٢٠١٨).

تحتاج الإدارة المدرسية إلى الشراكة مع المجتمع المحلي عن طريق المبادرات المجتمعية التي تعتبر الشكل الأكبر للمشاركة المجتمعية لمعالجة القضايا المجتمعية، ويتفاعل مع المبادرات المؤسسات المجتمعية الأكثر ديمقراطية في المجتمع، وتأتي أهميتها في أنها تحدث فرقاً في الحياة المدنية للمجتمع، وتساعد في تنمية معارف الطلبة ومهاراتهم وقيمهم من خلال العمليات السياسية، وغير السياسية، والاجتماعية، مما يحدث أثراً إيجابياً لديهم، من حيث الإسهام في إيجاد مناخ متعدد الثقافات، وتبادل الخبرات، وزيادة مشاركتهم في قضايا مجتمعهم، كما أن هذه المبادرات تسهم بشكل كبير في الدفاع عن قضايا الفئات المهمشة، ورفع الظلم عنهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وتعبير عن تحقيق العدالة الاجتماعية، فمسؤولية تنمية المبادرات لدى الطلبة مسؤولية جماعية، لا تتوقف عند مؤسسات بعينها (Carr, 2008).

تُعد المبادرات المجتمعية من العوامل الدالة على تطور المجتمعات وازدهارها وتقدمها، والدالة على تماسك أفرادها، وعلامة على نهضتها، ويعد إشراك أبناء المجتمع وخاصة الطلبة في عمليات التنمية والبناء أمراً مهماً؛ فهم عمادة النهضة والتنمية والإصلاح، والأكثر معرفةً عما يصلح لبلادهم ومجتمعهم، ومشاركتهم في ذلك ينمي فيهم حب البلد، والتضحية من أجله، وبذل الجهد لحل مشكلاته، والعمل على تحسين خدماته، والمحافظة على مكتسباته، ويُبنى ذلك من خلال المدرسة التي تزود الطلبة بمثل عليا مستمدة من حياة المجتمع ورموزه في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتعمل على تنمية الطالب تربوياً من خلال الاهتمام بالنشاطات داخلياً وخارجياً من خلال الصحافة المدرسية، والنشاطات الرياضية، والفنية والثقافية، والزيارات الميدانية (مساعدة، ٢٠٠٦).

تعددت المبادرات المجتمعية، وتنوعت أهدافها، فمنها ما يكون استجابةً لحاجة تربوية، أو لوضع حلول غير تقليدية لمشكلات تربوية أو تعليمية أو سلوكية، وعادةً ما يكمن وراء هذه المبادرات أفراد يتصفون بالثابرة والطموح والتفكير الإيجابي، لا يياسون من المحاولة وإعادتها رغم ما يعترض رحلتهم من تحديات، وخير إنسان ينبغي أن يمتلك المبادرة هو المدير، كونه يمثل القدوة، وهو الأجدر بغرسها في المجتمع، فالمبادرات المجتمعية تتيح الفرصة لاستثمار الطاقات البشرية، وإعطائها المجال لبذل المزيد من الجهود المخطط لها لتطوير واقع التعليم، وعلاج بعض المشكلات التي تواجهه مع استشراف المستقبل، والتنبؤ بالمشكلات التي من الممكن أن تواجهه، والعمل على إيجاد حلول مبتكرة لها (الحبش، ٢٠١٧).

ويرى الفسفوس (٢٠١٧) أن المبادرات المجتمعية هي عمل تربوي مجتمعي، يهدف لإحداث تغيير للأفضل، ويتضمن تصورًا نظريًا وإطارًا عمليًا إجرائيًا، يقوم به فرد أو أكثر داخل المؤسسة التعليمية، وبرؤى واضحة، وهي مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة بدافع ذاتي لتطوير العملية التعليمية وتحسينها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، ويتم إدراكها من خلال الإحساس بالواجب، والاهتمام الحقيقي بنفع المجتمع، ولا بد أن يكون هدفها موجهاً نحو تحسين جودة الحياة.

ويرى الباحثون أن فكرة المبادرات المجتمعية في المحيط المدرسي تتبلور في كونها برنامجاً أو مشروعاً أو سلوكاً يقوم به مديرو المدارس بالتعاون مع المعلمين والطلبة، وتستهدف خدمة المجتمع والمدرسة على حدٍ سواء، وتتناول القضايا المجتمعية في المجالات الرئيسية، ويتم تنفيذها بهدف تحقيق مخرجات تعليمية مجتمعية، وتنفذ على المستوى المحلي، وفي أغلب الأحيان تقوم على العمل التطوعي بعد تخطيط متكامل، وبدعم معزز لنجاح تنفيذها، ومواجهة التحديات بطريقة غير تقليدية تحقق الأهداف.

تتبلور أهمية المبادرات المجتمعية في كونها باتت من الضرورات التي يحتاج إليها المجتمع، وتعد أداة لتحديد مدى تطور العملية التعليمية، وتعمل على غرس قيم المبادرة، وحُب العمل لدى القائمين على العملية التعليمية والطلبة، بالإضافة إلى استثمار وقت العمل بما يخدم التعليم، وتظهر أهميتها في تحقيق التنمية الذاتية، وتطوير كفايات العاملين في الحقل التعليمي من خلال البحث والتقصي إلى جانب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وتعمل على توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وتساهم في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، واستثمار طاقات المدرسة بطريقة إيجابية فاعلة، وتعزيز التغيير الإيجابي البناء في المدرسة (Kolleck, 2019).

تنطلق المبادرات المجتمعية من نظرية التبادل الاجتماعي التي تقوم على مجموعة من الفرضيات، وتنظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه علاقة تبادلية بين طرفين، ويكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد، ويحركها العائد المتوقع الحصول عليه. وينطوي على تبادل الأشياء والتفاعل، وقد يكون التبادل ماديًا؛ كتبادل الموارد، أو غير مادي كتبادل المشاعر. أما الموارد التي من الممكن أن يتم تبادلها فتتمثل ست موارد، هي: الحالة الشخصية، والحب، والأموال، والمعلومات، والبضائع، والخدمات (Majiros, 2013).

يقبل الطلبة على المبادرات، ويقومون بتنفيذها ومواصلة العمل فيها، رغبةً في التعرف إلى مشكلات المجتمع، والإسهام في إيجاد الحلول الواقعية لها بالإعداد والتنظيم والتنفيذ للبرامج والأعمال، ويقبلون عليها لرغبتهم في خدمة المجتمع، وتقديم ما هو نافع لبيئتهم المدرسية، والهدف الأساسي لمشاركة الطلبة فيها هو الدافع الذاتي لديهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وزيادة خبراتهم، واكتساب الثقة بالنفس، وتنمية شخصياتهم الاجتماعية، والاهتمام ببناء العلاقات الجيدة مع كافة الشرائح والطبقات (دين، ٢٠٢٠).

من خلال الاطلاع على العديد من المبادرات المجتمعية داخل مدينة الناصرة، وتحليل أفكارها وأهدافها وطرق تنفيذها، وما فيها من عوامل قوة، وما تحتاج إليه من موارد وإمكانيات، والنظر إلى واقع مدارس مدينة الناصرة، وما يسعى إليه المديرون من توعية الطلبة على ضرورة المشاركة في المبادرات المجتمعية على اختلاف أنواعها، كون جميعها يسعى إلى رقي المدرسة، وصقل شخصية الطلبة، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بصورة أفضل. فقد تم اعتماد مجموعة من المبادرات المجتمعية، ويمكن توضيحها بالآتي:

— المبادرات الثقافية: تمثل الثقافة مجموعة متجانسة من الذكريات والتصورات والقيم والتطلعات التي تحفظ الهوية الحضارية للأفراد، في سياق ما يعرفونه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل. ولابد من إسهام جميع القائمين على العملية التعليمية والعاملين في البيئة المدرسية بتضافر الجهود لتفعيل المدرسة وتنشيطها مادياً ومعنوياً؛ لتكون قادرة على تكوين إنسان يواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وإبراز دور الثقافة المدرسية في تطوير الممارسات في مجالات العمل المدرسي المختلفة، وتحسين فرص تعليم الطلبة، وتنمية روح المبادرة لديهم، ونشر الوعي بأهمية المشاركة في الثقافة المجتمعية، كون الثقافة تمثل إحدى المحاور المهمة لتحقيق أهداف جودة المدرسة، وتحسين جودة التعليم، وجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات الحياة (Kolleck, 2019).

— المبادرات التطوعية: تحقق المبادرات التطوعية على المستوى الاجتماعي دوراً مهماً ومكملاً لما ينبغي على الدولة تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية، كما أن المبادرات التطوعية تقدم حزمة من الخدمات المميزة، وتتضمن

أنشطة تتسم في السلاسة في الحركة واليسر مقارنةً مع الجهود الحكومية، وتمثل وسيلة فعالة في التعرف إلى احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته، وتتسم المبادرات التطوعية على المستوى الفردي في تحقيق العديد من المزايا للطلبة، منها: تقوية الولاء والانتماء الديني والوطني لديهم، وتعويدهم على ممارسة المهارات الحياتية في التعامل مع الضغوطات والمشكلات التي من الممكن أن تواجههم مستقبلاً، والتخطيط المسبق لذلك، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لهم، وإكسابهم الخبرة والفرص للتعبير عن آرائهم بحرية في القضايا العامة والاجتماعية (أبو العلا، ٢٠١٧).

المبادرات المالية: انطلاقاً من التغيير الحاصل في الأساليب والممارسات الإدارية، وما تحتاج إليه العملية التعليمية من مواكبة للمتغيرات والمستجدات على الصعيد التعليمي، أصبح لزاماً إيجاد وسائل وآليات مختلفة لتفعيل الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، والعمل على إيجاد مبادرات تساهم في مواجهة التحديات والمتغيرات في المجالات المختلفة، منها: الاقتصاد المعرفي، والعولمة، والانفتاح الثقافي، والاقتصادي. مما يتطلب وجود قيادة تعليمية مدرسية فاعلة، تعتمد على المشاركة الفعلية لجميع العاملين في المدرسة، والقدرة على التعامل مع قضايا المجتمع المحلي، وإيجاد مصادر أخرى للتمويل المدرسي إلى جانب الدعم الحكومي من قبل الوزارات، فكان لا بد من تفعيل المبادرات المالية، وحث الطلبة على الاشتراك في هذه المبادرات.

المبادرات الصحية: ازداد الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية في المدارس، إذ أصبح هناك اهتمام بالمدرسة أثناء إنشائها من حيث البناء المدرسي وتهويته وإضاءته، والاهتمام بالمرافق الأخرى كالساحة المدرسية، وحديقة المدرسة وغيرها من المرافق، وازداد الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالحرص على تفعيل برامج الصحة المدرسية داخل المدارس، لما لها من أهمية في تسيير العملية التعليمية للطلبة، وتحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم، ولا سيما مع انتشار الأمراض، وما حل في المنطقة في فترة جائحة كورونا، وما أسفرت عنه هذه الجائحة من تعطيل لعملية التعليم، واستلزم ذلك الاهتمام بالجوانب الصحية للطلبة، وتوعية مديري المدارس والقائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بجوانب الصحة المدرسية كافة (المومني ورضوان، ٢٠٢٠).

في ضوء ما تم ذكره؛ يرى الباحثون أنه من الأهمية بمكان تشجيع المبادرات المجتمعية بأنواعها (الثقافية، والتطوعية، والمالية، والصحية)، والسعي قُدماً لتفعيل دور مديري المدارس وتحسينه في دعمها، وتشجيع الطلبة على ممارستها كونهم القدوة في المدارس، والركيزة الأساسية للنظام التعليمي، ولا بد من الإشارة إلى ضرورة تكاتف جهود العاملين والمعلمين وطلبة المدارس في تطبيق هذه المبادرات لما لها من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وصقل شخصية الطلبة، وتنمية قدراتهم.

١,١,١ الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي توصل إليها الباحثون، حيث تناولوها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

هدفت دراسة الحميد (٢٠١٨) التعرف إلى دور القيادات المدرسية بناء الشراكة الاجتماعية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة بواسطة استبانة طورت لأغراض الدراسة، حيث طبقت على عينة تألفت من (٢٠٦) مديري مدارس حكومية وأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للدور الذي يقومون به في بناء الشراكة الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.

قامت فرج وصالح (٢٠١٨) بدراسة هدفت التعرف إلى تقييم المبادرة المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمدريتين ابتدائيتين بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان، وللتعرف إلى إيجابيات وسلبيات تنفيذ هذه المبادرة، واستخدم المنهج النوعي لتحقيق الغرض من الدراسة عن طريق المقابلات والاستبانة والحلقات النقاشية والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من مديريين بمدريتين ابتدائيتين، و (١٣) معلماً، و (٧) مشرفات تربويات، و (٢٥) ولي أمر. وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع كفاءة المبادرة وفعاليتها من وجهة نظر المشاركين، وكان من إيجابياتها زيادة قدرة المعلمين على توصيل المعلومة، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، واندماجهم في العملية التعليمية.

أجرى كوليك (Kolleck, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي على التعليم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي لتحقيق الغرض من الدراسة، واستخدمت الاستبانة

والمقابلة أداتين للدراسة، حيث تم مقابلة (٢١) شخصًا ممن أنشأوا مبادرة التأثير الجماعي عام ٢٠١٥ في ألمانيا، وشارك (٧٨٦) شخصًا تعاملوا مع المبادرة، طلب منهم تعبئة استبانة الدراسة عبر الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي على التعليم، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك حاجة لتأطير الأبعاد التنظيمية والهيكلية بين المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي؛ لتنسيق وتنظيم المهام المرتبطة بالتعليم وبيان الأدوار الموكلة إلى الموظفين من كلا المؤسسات.

وقام موسى (٢٠٢٠) بدراسة هدفت التعرف إلى دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعاقين حركيًا بمنطقة مطاي بمحافظة المنيا بمصر. واستخدم المنهج التجريبي لتحقيق الغرض من الدراسة على عينة تكونت (١٦) طالبًا، اختيروا من (٨) مدارس، وقسموا إلى مجموعتين متماثلتين في العدد إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المشاركة في المبادرات المجتمعية وبين تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركيًا، وتمثلت في قيمة الانتماء، والمساواة، وقيمة المشاركة، وقيمة المسؤولية الاجتماعية.

وهدف دراسة هيرلينا وآخرون (Herlina, et al., 2020) الكشف عن دور الشراكة بين المدارس والمجتمع المحلي في تعزيز جودة التعليم البديل في إندونيسيا، واستخدم المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات معمقة مع عينة تكونت من (٢٦) مديرًا ومدرسًا في إندونيسيا، وبعد تحليل المقابلات أظهرت النتائج أن هناك مستوى مقبول من الشراكة بين المدارس والمجتمع المحلي ممثلًا بالشراكات الربحية، وغير الربحية، وأسهم ذلك كله في تعزيز جودة التعليم.

أما دراسة العنانية (٢٠٢١) فهدفت التعرف إلى دور مديري المدارس في محافظة عجلون في بناء الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع، ومعرفة أثر المتغيرين (الجنس، والخبرة التدريسية) في تقديرات المعلمين لذلك الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٠) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في بناء الشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدور المديرين في بناء الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الخبرة التدريسية لصالح أصحاب الخبرة من ذوي الفئة (١٠ سنوات فأكثر).

من خلال ما تم عرضه من دراسات يلاحظ عدم وجود أي دراسة منها أجريت داخل الخط الأخضر أو في منطقة السلطة الوطنية، ويلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث تطبيقها في المدارس، وبمطالعة الدراسات السابقة يلاحظ أنها تنوعت في أهدافها، إلا أن معظمها ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية؛ حيث هدفت إلى الكشف عن أهمية المبادرات المجتمعية للطلبة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتطوير الأداة التي استخدمت لتحقيق أغراض هذه الدراسة، هذا بالإضافة إلى أن الباحثين استفادوا من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية. وتميزت الدراسة الحالية في مجتمعها وموقع إجرائها؛ كونها من أوائل الدراسات العربية في حدود اطلاع الباحثين- التي ركزت على دراسة دور مديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ترتبط أهمية الدور التربوي لمدير المدرسة بواقع الحاجة الملحة إلى جهاز دائم التطوير والتجديد ومواكب للمستجدات على الساحة التعليمية، وهذا الأمر يتطلب من مديري المدارس تفعيل عملية الشراكة مع المجتمع المحلي، والتي ينبثق عنها تفعيل المبادرات المجتمعية ودعمها من قبل مؤسسات المجتمع المحلي والمدارس ككل؛ لما لها من دور كبير في تقدم العمل المدرسي وتطويره. لذلك لا بد لمدير المدرسة من أن يضع في سلم أولوياته الاهتمام بالمجتمع المحيط؛ ليتمكن من القيام بدوره المطلوب في بناء جسور التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة، وتوفير الظروف المناسبة التي تساعد في بناء الآليات التي تدعم المبادرات المجتمعية بصورة تحقق الأهداف التعليمية بصورة مثلى، حيث لاحظ الباحثون من خلال عدة لقاءات مع مديري المدارس في منطقة الناصرة تردد بعضهم في المشاركة في هذه المبادرات بذريعة الظروف السياسية والاجتماعية والمادية التي تمر بها مدارسهم.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما دور مُديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخدمة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى دور مُديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة؛ من أجل العمل على تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، ولمواجهة التدني في الشراكة بين المجتمع المحلي والمدارس.
٢. الكشف عن الفروق في متغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخدمة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة؛ للوقوف على هذه الفروق وتفسيرها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها من أوائل الدراسات التي تم إجراؤها في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر؛ بغرض الكشف عن دور مُديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة، لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية بالجانب النظري في هذا المجال، من خلال ما قدمته من معلومات تتعلق بالمبادرات المجتمعية وأبعادها المختلفة.
٢. **الأهمية العملية:** تكمن هذه الأهمية من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، والتي من المؤمل أن يستفيد منها كلٌ مما يأتي:
- المسؤولون عن التعليم المدرسي في مدارس داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهم النتائج بتغذية راجعة عن دور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية، وتشكيل استجابة موضوعية بضرورة تحسين هذا الدور، وإزالة الغموض حوله.
- مديرو المدارس؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بدورهم في دعم المبادرات المجتمعية، وما لها من أهمية في سير العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها.
- معلمو المدارس والمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم؛ وذلك من خلال معرفتهم للمبادرات المجتمعية وماهيتها وأهمية الدور الذي يقوم به مديرو المدارس في دعمها وتعزيزها، لما لها من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- ربما تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

٣. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

الدور

يعرف بأنه: "مجموعة من الأنشطة والأطر السلوكية، التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد بالمواقف المختلفة" (إسحاق، ٢٠٠٠) ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: الأهداف السلوكية التي تحقق ما هو مطلوب تحقيقه من مديري المدارس في الناصرة داخل الخط الأخضر، لبلوغ مستوى معين من الكفاءة للمديرين والطلبة، عن طريق دعم المديرين للمبادرات المجتمعية.

المبادرات المجتمعية

"أحد الدوافع الداخلية للأشخاص وتتأثر بالعديد من العوامل، وتنتج من الرغبة في تطبيق فكرة إبداعية تساهم في تطوير المجتمع، أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة، تعالج قضية، أو تلبي حاجة تهم المجتمع؛ من خلال إيجاد الفرصة واغتنامها، وتوظيف الموارد المتاحة" (Willem, 2016). ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأعمال الخيرية والتطوعية والثقافية والمالية وغيرها، والتي يقوم بها الطلبة بالتعاون مع المعلمين والمديرين في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر، ويتم تتبعها من مديري المدارس في الناصرة داخل الخط الأخضر بهدف الارتقاء بالمدرسة، وتحقيق رغبة ذاتية تنبع من داخل الطالب نتيجة إحساسه بواجبه نحو مجتمعه، وتم قياسها من خلال استجابات المعلمين على الاستبانة التي قام الباحثون بإعدادها في الدراسة الحالية لهذا الغرض.

الخط الأخضر

"مُصطلح سياسي يُستخدم للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي أُقيمت عليها إسرائيل عام ١٩٤٨، والتي أصبح أهلها الفلسطينيون جزءًا من تلك الدولة وأنظمتها السياسية، والاقتصادية، والتربوية والثقافية" (عابدين، ٢٠٠٨).

٤. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** دور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر.
- **الحد البشري:** اقتصر هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس منطقة الناصرة.
- **الحد المكاني:** اقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمنطقة الناصرة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٥. الطريقة والإجراءات

٥,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها؛ من خلال وصف الظاهرة والإجابة عن أسئلتها.

٥,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الوسيطة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- نوع المدرسة، وله فئتان (حكومية، أهلية).
- سنوات الخدمة، وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).
- ٢. **المتغير الرئيس:** دور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة.

٥,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والأهلية في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (١٧٢٦) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب سجلات قسم التخطيط التربوي في مديرية التربية والتعليم للواء الشمال داخل الخط الأخضر، والتابعة له منطقة الناصرة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٥,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية المتيسرة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٤	٢٤,٣٠
	أنثى	٢٦١	٧٥,٧٠
	المجموع	٣٤٥	١٠٠,٠٠
نوع المدرسة	حكومية	٢٦٤	٧٦,٥٠
	أهلية	٨١	٢٣,٥٠
	المجموع	٣٤٥	١٠٠,٠٠
سنوات الخدمة	أقل من ١٠ سنوات	٧٦	٢٢,٠٠
	١٠ سنوات فأكثر	٢٦٩	٧٨,٠٠
	المجموع	٣٤٥	١٠٠,٠٠

٥,٥ أداة الدراسة

لتحقيق هدي الدراسة طور الباحثون استبانة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: (فرج وصالح، ٢٠١٨؛ Kolleyck, 2019؛ موسى، ٢٠٢٠)، حيث تكونت من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، أما الجزء الثاني: فلقياس دور وتكونت من جزأين؛ الأول: البيانات الشخصية، والثاني: مجموعة فقرات لقياس دور مُدبري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة، حيث تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات؛ الأول: المبادرات الثقافية تكونت من (٧) فقرات، الثاني: المبادرات التطوعية وله (٧) فقرات، الثالث: المبادرات المالية، وتكونت من (٧) فقرات، وأخيراً مجال المبادرات الصحية، وله (٧) فقرات.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة والقيادة التربوية في جامعة اليرموك، وجامعة جرش، وجامعة حيفا، والبالغ عددهم (١١) محكمًا؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة وإثراءها بما يروونه مناسبًا من ملحوظات. تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها ما نسبته أعلى من ٨٠٪ من المحكمين، والتي اقتصرت على إعادة صياغة الفقرتين (١، ٤)، التي تتبع لمجال المبادرات الثقافية، وإجراء تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات (١٢، ١٣، ١٤) التي تتبع لمجال المبادرات التطوعية، وللفقرة (١٧) التي تتبع لمجال المبادرات المالية، وللفقرة (٢٨) التي تتبع مجال المبادرات الصحية كما في الصورة النهائية. وبهذا بقيت الاستبانة مؤلفة من (٢٨) فقرة، ووزعت على المجالات الأربعة السابقة.

صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلمًا ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية والأهلية في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له

المجال	رقم الفقرة	الفقرات	الارتباط مع:
			الأداة
المبادرات الثقافية	١	تنظيم أيام ثقافية داخل المدرسة.	٠,٩٠
	٢	إحياء المناسبات الاجتماعية مثل (يوم الأرض، ويوم التراث).	٠,٧٨
	٣	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد ندوات توعوية للمشكلات التعليمية.	٠,٨٣

٤	إقامة برامج تثقيفية توعوية للطلبة من خلال (ندوات ومحاضرات) متنوعة.	٠,٩١	٠,٨٥
٥	توظيف المسرح المدرسي لعرض الفلكلور الشعبي لتعزيز الانتماء للهوية الوطنية لدى الطلبة.	٠,٨٤	٠,٨٠
٦	التواصل مع الجهات ذات العلاقة في مكافحة الظواهر الاجتماعية السلبية (التدخين والمخدرات).	٠,٧٨	٠,٦٨
٧	توعية الطلبة بأهمية المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.	٠,٨٥	٠,٧٥
٨	تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة.	٠,٧٥	٠,٧٨
٩	تحفيز الطلبة على تقديم المساعدة للمجتمع المحلي في موسم قطف الزيتون).	٠,٦٩	٠,٦٧
١٠	تنظيم حملات تطوعية للطلبة لتنظيف المرافق العامة في المجتمع (دور العبادة والمقابر والشوارع).	٠,٨٩	٠,٨٣
١١	حث الطلبة للمشاركة في زراعة الأشجار بمناسبة يوم الشجرة.	٠,٨٠	٠,٧٠
١٢	توعية الطلبة على العناية بالحدائق العامة.	٠,٨٤	٠,٨١
١٣	تنظيم جدول زمني لزيارة المؤسسات ذات العلاقة بالعمل التطوعي (كالسلامة المرورية، ومكافحة المخدرات).	٠,٨٦	٠,٨٧
١٤	حث الطلبة على المشاركة في المبادرات التي تنظمها مؤسسات المجتمع المحلي.	٠,٨٣	٠,٨٧
١٥	تشجيع الطلبة على المشاركة في جمع التبرعات للجمعيات الخيرية.	٠,٨٠	٠,٧٩
١٦	المبادرة في تقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية والإثرائية للطلبة.	٠,٨٧	٠,٨١
١٧	تنظيم الحملات لدعم المدرسة مادياً لصيانة مرافقها.	٠,٧٤	٠,٦٢
١٨	مشاركة المجتمع المحلي في مساعدة الطلبة المحتاجين مادياً.	٠,٦٦	٠,٥٠
١٩	تنظيم البرامج التدريسية المجانية لتقوية الطلبة خارج أوقات الدوام.	٠,٦١	٠,٥٨
٢٠	التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم المالي للأنشطة المجتمعية.	٠,٨٠	٠,٧٥
٢١	توفير مصادر مالية متنوعة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.	٠,٦٢	٠,٧١
٢٢	تنظيم فعاليات توعوية في التغذية السليمة.	٠,٨١	٠,٧٨
٢٣	التعاون مع الجهات المختصة في دعم حملات التطعيم ضد الأمراض.	٠,٧٨	٠,٧٠
٢٤	مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في نشر الوعي الصحي في المجتمع.	٠,٨٤	٠,٨٣
٢٥	تنظيم حملات توعوية صحية لإرشاد الطلبة.	٠,٨٩	٠,٨٥
٢٦	توفير سجلات تحتوي على المعلومات الصحية للطلبة.	٠,٧٥	٠,٦٧
٢٧	التعاون مع الجهات المختصة في وزارة الصحة بتنظيم زيارات طبية للكشف على الطلبة.	٠,٧٦	٠,٧٥
٢٨	متابعة مدى صلاحية المواد الغذائية المقدمة للطلبة في المقصف المدرسي.	٠,٥٩	٠,٦٨

المبادرات
التطوعية

المبادرات
المالية

المبادرات
الصحية

يُلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممَّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	المبادرات الثقافية	المبادرات التطوعية	المبادرات المالية	المبادرات الصحية
المبادرات التطوعية	معامل الارتباط	٠,٨٨			
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠			
المبادرات المالية	معامل الارتباط	٠,٦٦	٠,٧٥		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠		
المبادرات الصحية	معامل الارتباط	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٨٤	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلّي للأداة	معامل الارتباط	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٨٨	٠,٩٣
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يُلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة تراوحت بين (٠,٨٨ - ٠,٩٥)، ولعلاقة المجالات بين بعضها البعض تراوحت بين (٠,٦٦ - ٠,٨٨)، ويُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة ومجالاتها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) وحساب ثبات الإعادة بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للأداة ومجالاتها

الأداة ومجالاتها	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المبادرات الثقافية	٠,٩٦	٠,٩٠	٧
المبادرات التطوعية	٠,٩٥	٠,٩٤	٧
المبادرات المالية	٠,٩٦	٠,٩٠	٧
المبادرات الصحية	٠,٩٥	٠,٨٩	٧
الكلّي للأداة	-	٠,٩٣	٢٨

يُلاحظ من الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة تراوحت بين (٠,٩٥ - ٠,٩٦)؛ وهذه القيم تشير إلى جودة بنائها.

معيار تصحيح أداة الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم الباحثون المقياس الخماسي لتصحيح الأداة للحكم على (دور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠ = ٥-١/٥) وعليه كانت المستويات كما في الجدول (٥).

جدول (٥): معيار الحكم على الأوساط الحسابية

دور المدير	فئة المتوسطات الحسابية
كبير جدًا	٥,٠ - ٤,٢٠
كبير	٤,٢٠ - أقل من ٣,٤٠
متوسط	٣,٤٠ - أقل من ٢,٦٠
قليل	٢,٦٠ - أقل من ١,٨٠
قليل جدًا	١ - أقل من ١,٨٠

٥,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وإعداد الأداة بصورتها الأولية.
- الحصول على موافقة أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان IRB.
- تحديد عدد أفراد مجتمع وعينة الدراسة بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة للخروج بالصورة النهائية
- تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفرغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن الأسئلة.
- عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوءها.

٥,٧ المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين أفراد عينة الدراسة حول دور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة.

٦. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: "ما دور مديري المدارس في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين". للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم المجال	الأداة ومجالاتها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المدير
١	٤	المبادرات الصحية	٣,٢١	١,٠٣	متوسط
٢	١	المبادرات الثقافية	٣,٠٨	٠,٩٢	متوسط
٣	٣	المبادرات المالية	٣,٠٤	٠,٩٨	متوسط
٤	٢	المبادرات التطوعية	٢,٨٣	١,٠٠	متوسط
		الكلي للأداة	٣,٠٤	٠,٩٠	متوسط

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أنَّ دور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية من وجهة نظر المعلمين ككل جاء متوسطاً، بوسط حسابي (٣,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٩٠). وقد جاءت المجالات جميعها ضمن دور متوسط وفقاً للترتيب الآتي: المبادرات الصحية في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٢١) وبانحراف معياري (١,٠٣)، تلاه مجال المبادرات الثقافية في الترتيب الثاني، بوسط حسابي (٣,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٩٢)، ثم مجال المبادرات المالية في الترتيب الثالث، بوسط حسابي (٣,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٩٨)، وأخيراً مجال المبادرات التطوعية في الترتيب الرابع، بوسط حسابي (٢,٨٣) وبانحراف معياري (١,٠٠). وتعزى هذه النتيجة ربما إلى الجهود الكبيرة التي بُذلت من قبل وزارة التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، والذي تتبع له مدينة الناصرة في توعية الطلبة وتثقيفهم على الممارسات الصحية المتبعة داخل المدارس وخارجها، والتي كانت نتائجاً لما مرت به البلاد في الآونة الأخيرة من انتشار للأمراض مثل فايروس كورونا، وما أسفر عنه من الاهتمام بالجوانب الصحية للطلبة، وثقافتهم الصحية، ويتم ذلك من خلال تنظيم الفعاليات التوعوية والصحية، والتعاون

مع الجهات المختصة في البلاد ومنها: وزارة الصحة في إعطاء الطلبة للمطاعم اللازمة للمحافظة على نموهم بصورة سليمة، كما تقوم وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع الإدارة المدرسية بتنظيم أيام ثقافية داخل المدرسة ولا سيما في المناسبات الوطنية والاجتماعية، والتي يشارك بها أولياء أمور الطلبة من خلال تقديمهم للمساعدات العينية للمدرسة للطلبة أنفسهم، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المحلي، مما يحفز لدى الطلبة الانتماء للمدرسة كونها تنمي لديهم حس المشاركة المجتمعية والتطوعية والوطنية في المبادرات التي تقوم بها المدرسة بمشاركة المعلمين والطلبة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحميد، ٢٠١٨؛ العنانية، ٢٠٢١) اللتين أظهرتا أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في دعم الشراكة المجتمعية جاءت متوسطة. اللتين أظهرتا أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في دعم الشراكة المجتمعية جاءت متوسطة..

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حده، حيث كانت على النحو الآتي:

مجال المبادرات الصحية

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادرات الصحية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة على فقرات مجال المبادرات الصحية مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المدير
١	٢٦	توفير سجلات تحتوي على المعلومات الصحية للطلبة.	٣,٥٧	١,١٤	كبير
٢	٢٢	تنظيم فعاليات توعوية في التغذية السليمة.	٣,٢٩	١,٢٠	متوسط
٣	٢٥	تنظيم حملات توعوية صحية لإرشاد للطلبة.	٣,٢٣	١,١٤	متوسط
٤	٢٣	التعاون مع الجهات المختصة في دعم حملات التطعيم ضد الأمراض.	٣,٢٢	١,١٨	متوسط
٥	٢٧	التعاون مع الجهات المختصة في وزارة الصحة بتنظيم زيارات طبية للكشف على الطلبة.	٣,١٨	١,٢٥	متوسط
٦	٢٤	مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في نشر الوعي الصحي في المجتمع.	٣,١٤	١,١٨	متوسط
٧	٢٨	متابعة مدى صلاحية المواد الغذائية المقدمة للطلبة في المقصف المدرسي.	٢,٨٦	١,٣٩	متوسط
		الكل للمبادرات الصحية	٣,٢١	١,٠٣	متوسط

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال محصورة بين وسط حسابي (٢,٨٦)، ووسط حسابي (٣,٥٧)، وقد جاءت الفقرات ضمن دور متوسط، والفقرة الأولى ضمن دور كبير؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٢٦)، وتنص على "توفير سجلات تحتوي على المعلومات الصحية للطلبة"، تلتها الفقرة (٢٢)، وتنص على "تنظيم فعاليات توعوية في التغذية السليمة"، ويمكن للباحثين تفسير هذه النتيجة في ضوء وعي الإدارة المدرسية في مدارس مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر بضرورة توفر سجلات طبية تحتوي على المعلومات الصحية للطلبة، والأمراض التي يعانون منها، لأخذ الاحتياطات اللازمة من قبل الإدارة للتعامل معهم كل حسب وضعه الصحي، وما يتطلبه من رعاية، كما لابد للمديرين من تنظيم فعاليات ونشاطات وندوات ترشد الطلبة نحو النظام الصحي السليم، وعلى التغذية الصحية اللازمة لنموهم الصحي والجسمي والعقلي.

وكان أقل تقدير للفقرة (٢٨)، وتنص على "متابعة مدى صلاحية المواد الغذائية المقدمة للطلبة في المقصف المدرسي"؛ فربما يعود ذلك إلى ضرورة وعي المديرين بملاءمة الأغذية الصحية التي تقدم للطلبة للمواصفات، ومتابعة صلاحية هذه الأغذية، والحرص على عدم بيع الأغذية المنتهية الصلاحية حفاظاً على سلامة الطلبة من وقوع أي حالات تسمم، كما أنه لابد من أن يولي المديرون اهتماماً كبيراً بنظافة الأغذية المقدمة للطلبة، ومتابعة العاملين في المقصف المدرسي

لاتباعهم إرشادات الصحة والسلامة الشخصية من ارتداء للقفازات، وغطاء الشعر، وتنظيف اليدين باستمرار أثناء إعداد الأغذية المقدمة للطلبة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كوليك (Kolleck, 2019) التي أشارت إلى أن مستوى الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي على فقرات المجال الصحي جاء كبيراً.

ثانياً: مجال المبادرات الثقافية

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادرات الثقافية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة على فقرات مجال المبادرات الثقافية مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المدير
١	٤	إقامة برامج تثقيفية توعوية للطلبة من خلال (ندوات ومحاضرات) متنوعة.	٣,٥٠	١,٠٢	كبير
٢	٦	التواصل مع الجهات ذات العلاقة في مكافحة الظواهر الاجتماعية السلبية (التدخين والمخدرات).	٣,٣٨	١,٠٩	متوسط
٣	١	تنظيم أيام ثقافية داخل المدرسة.	٣,٢٤	١,٠٨	متوسط
٤	٣	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في إعداد ندوات توعوية للمشكلات التعليمية.	٢,٩٨	١,١٠	متوسط
٥	٧	توعية الطلبة بأهمية المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.	٢,٩٧	١,١٣	متوسط
٦	٢	إحياء المناسبات الاجتماعية مثل (يوم الأرض، ويوم التراث).	٢,٩٤	١,٢٦	متوسط
٧	٥	توظيف المسرح المدرسي لعرض الفلكلور الشعبي لتعزيز الانتماء للهوية الوطنية لدى الطلبة.	٢,٥٢	١,١٦	قليل
		الكلّي للمبادرات الثقافية	٣,٠٨	٠,٩٢	متوسط

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس في مدينة الناصرة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية على فقرات مجال (المبادرات الثقافية) محصورة بين (٢,٥٢-٣,٥٠) وقد جاءت فقرة واحدة ضمن دور كبير، وخمس فقرات ضمن دور متوسط، وفقرة واحدة ضمن دور قليل؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٤)، وتنص على " إقامة برامج تثقيفية توعوية للطلبة من خلال (ندوات ومحاضرات) متنوعة" في الترتيب الأول، تلتها الفقرة (٦) وتنص على "التواصل مع الجهات ذات العلاقة في مكافحة الظواهر الاجتماعية السلبية (التدخين والمخدرات)،" وكان أقل تقدير للفقرة رقم (٥)، وتنص على " توظيف المسرح المدرسي لعرض الفلكلور الشعبي لتعزيز الانتماء للهوية الوطنية لدى الطلبة". وتعزى هذه النتيجة ربما إلى قيام المدير بتنمية الوعي لدى المعلمين والطلبة بضرورة تنفيذ البرامج الثقافية والتي يكون هدفها توعية الطلبة والعاملين وأبناء المجتمع المحلي بأهمية المشاركة في المبادرات الثقافية؛ من خلال الندوات والفعاليات الثقافية التي تقام في المدرسة، بإشرافه وبمساعدة الطاقم الإداري والإشرافي، والتي تعمل على غرس قيم العمل الجماعي، والتعاون في البيئة المدرسية، وتشجيع العمل في سبيل تحقيق الأهداف؛ من خلال تعزيز دور مؤسسات المجتمع المحلي والجهات ذات العلاقة؛ لعمل ندوات ثقافية هدفها الأساسي توعية الطلبة بأضرار التدخين، وتعاطي المخدرات، ودور هذه الآفات في هدم الصحة الجسدية والعقلية لهم.

أما فيما يتعلق بعدم توظيف المسرح المدرسي لعرض الفلكلور الشعبي لتعزيز الانتماء للهوية الوطنية لدى الطلبة؛ فربما يعود ذلك إلى تخوف المديرين من المسؤولية، والفهم الخاطئ من قبل الجهات الأمنية والوطنية من قبيل تحفيز الطلبة وتشجيعهم على المطالبة بهويتهم الوطنية، كون مدينة الناصرة هي مدينة واقعة داخل الخط الأخضر، حيث تخضع للسياسة والتعليمات التي تفرضها السلطات الحاكمة في منطقة لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

ثالثاً: مجال المبادرات المالية

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادرات المالية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية على فقرات مجال المبادرات المالية مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المدير
١	١٥	تشجيع الطلبة على المشاركة في جمع التبرعات للجمعيات الخيرية.	٣,٣٤	١,١٦	متوسط
٢	١٨	مشاركة المجتمع المحلي في مساعدة الطلبة المحتاجين مادياً.	٣,٢١	١,١٦	متوسط
٣	١٦	المبادرة في تقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية والإثرائية للطلبة.	٣,١٥	١,١٥	متوسط
٤	٢١	توفير مصادر مالية متنوعة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.	٣,٠٥	١,١٨	متوسط
٥	١٧	تنظيم الحملات لدعم المدرسة مادياً لصيانة مرافقها.	٢,٩١	١,٢٠	متوسط
٦	٢٠	التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم المالي للأنشطة المجتمعية.	٢,٨٢	١,١٤	متوسط
٧	١٩	تنظيم البرامج التدريسية المجانية لتقوية الطلبة خارج أوقات الدوام.	٢,٨١	١,٣٣	متوسط
		الكلّي للمبادرات المالية	٣,٠٤	٠,٩٨	متوسط

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية على فقرات مجال المبادرات المالية محصورة بين (٢,٨١ - ٣,٣٤)، وقد جاءت جميع الفقرات ضمن دور متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١٥)، والتي تنص على "تشجيع الطلبة على المشاركة في جمع التبرعات للجمعيات الخيرية" في الترتيب الأول، تلتها في الترتيب الثاني الفقرة (١٨)، والتي تنص على مشاركة المجتمع المحلي في مساعدة الطلبة المحتاجين مادياً، وكان أقل تقدير للفقرة (١٩)، والتي تنص على "تنظيم البرامج التدريسية المجانية لتقوية الطلبة خارج أوقات الدوام". ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى حرص الإدارة المدرسية على الالتزام بالأنظمة والتعليمات الصادرة من قبل مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال التي تتبع لها مدارس الناصرة، والتي لا تشجع على مشاركة الطلبة في الأمور المالية التي تخص المدرسة، نظراً لكون مديرية التربية والتعليم تقدم مساعدات شبه دائمة للمدارس لتغطية النفقات المالية والاحتياجات المدرسية، بالإضافة إلى أن الناصرة مدينة يغلب عليها الطابع الديني المسيحي؛ وتعتبر مدينة مقدسة لدى المسيحيين، وفيها العديد من الكنائس التي تقوم بدعم الجمعيات الخيرية دعماً مادياً ومعنوياً باستمرار، لذلك لا يطلب من الطلبة المشاركة بمثل هذه الفعاليات في الغالب.

أما فيما يتعلق بتنظيم البرامج التدريسية المجانية لتقوية الطلبة خارج أوقات الدوام؛ فيعود ذلك إلى أن المعلمين يبذلون قصارى جهدهم في الحصة التدريسية، ويسعون إلى ترسيخ المعلومة في ذهن الطلبة، ويقومون بتخصيص وقت لأسئلة الطلبة على المادة المشروحة داخل الصف؛ لذا لا يتطلب ذلك وجود برامج تدريسية خارج أوقات الدوام المدرسي. وتعزى هذه النتيجة في ضوء أن الاعتماد الكلي في هذه الأمور يقع على عاتق ومسؤولية أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، ويظهر ذلك جلياً في المدارس الأهلية نظراً لأن الوضع المعيشي والاقتصادي لأولياء أمور الطلبة في هذه المدارس أعلى من الوضع المعيشي والاقتصادي لأولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية.

رابعاً: مجال المبادرات التطوعية

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادرات التطوعية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة على فقرات المبادرات التطوعية مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المدير
١	٨	تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة.	٣,٤١	١,١٦	كبير
٢	١٣	تنظيم جدول زمني لزيارة المؤسسات ذات العلاقة بالعمل التطوعي (كالسلامة المرورية، ومكافحة المخدرات).	٢,٨٤	١,١٦	متوسط
٣	١٤	حث الطلبة على المشاركة في المبادرات التي تنظمها مؤسسات المجتمع المحلي.	٢,٨١	١,١٣	متوسط
٤	١٢	توعية الطلبة على العناية بالحدائق العامة.	٢,٧٨	١,١٨	متوسط
٥	١١	حث الطلبة للمشاركة في زراعة الأشجار بمناسبة يوم الشجرة.	٢,٧٠	١,٢١	متوسط
٦	١٠	تنظيم حملات تطوعية للطلبة لتنظيف المرافق العامة في المجتمع (دور العبادة والمقابر والشوارع).	٢,٦٨	١,٢١	متوسط
٧	٩	تحفيز الطلبة على تقديم المساعدة للمجتمع المحلي في موسم قطف الزيتون).	٢,٦٠	١,٢٤	متوسط
		الكلّي للمبادرات التطوعية	٢,٨٣	١,٠٠	متوسط

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية على فقرات مجال المبادرات التطوعية محصورة بين (٢,٦٠-٣,٤١)، وقد جاءت فقرة واحدة ضمن دور كبير وباقي الفقرات بدور متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٨)، تنص على " تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة." في الترتيب الأول، تلتها الفقرة (١٣)، وتنص على " تنظيم جدول زمني لزيارة المؤسسات ذات العلاقة بالعمل التطوعي (كالسلامة المرورية، ومكافحة المخدرات)، وكان أقل تقدير للفقرة (٩)، وتنص على "تحفيز الطلبة على تقديم المساعدة للمجتمع المحلي في موسم قطف الزيتون". ويُعزى ذلك إلى حرص مديري المدارس على تنمية العمل التطوعي للطلبة بحثهم على المشاركة في الأعمال التطوعية، كالقيام بتنظيف الساحات القريبة من المدرسة، ودور العبادة، والحدائق العامة، والمشاركة في زراعة الأشجار لزيادة جمالية المدرسة، كما أنه لا بد للمديرين من الاهتمام بتنظيم جدول زمني لزيارة المؤسسات التي تتجه إلى العمل التطوعي، من خلال أخذ مجموعة من الطلبة إلى هذه المؤسسات في كل مرة وإطلاعهم على الاستراتيجيات والآليات المتبعة من قبل هذه المؤسسات في تنظيم العمل التطوعي، وترشيد ممارسة الأعمال المتعلقة بالسلامة العامة كالسلامة المرورية، والتخلص من الآفات التي تؤثر على أمن المجتمع وتقدمه، كتعاطي المخدرات.

أما فيما يتعلق بمشاركة الطلبة في تقديم المساعدة للمجتمع المحلي في موسم قطف الزيتون وعدم بلوغها المستوى المنشود، فربما يرجع ذلك إلى أن مدينة الناصرة ليست مدينة زراعية، ولا تكثر فيها أشجار الزيتون، كما أن وزارة الزراعة تولي اهتماماً بموسم قطف الزيتون لأشجار الزيتون المزروعة في هذه المنطقة رغم محدوديتها؛ عن طريق مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في قطفها دون مساعدة الطلبة على ذلك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخدمة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	الإحصائي	المجالات				المتغير الكلي للأداة
			المبادرات الثقافية	المبادرات التطوعية	المبادرات المالية	المبادرات الصحية	
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	٣,٣٥	٣,١٤	٣,١٩	٣,٤٨	٣,٢٩
		الانحراف المعياري	٠,٩٦	١,٠١	١,٠٧	١,٠٦	٠,٩٥
	أنثى	الوسط الحسابي	٢,٩٩	٢,٧٣	٣,٠٠	٣,١٣	٢,٩٦
		الانحراف المعياري	٠,٨٩	٠,٩٨	٠,٩٤	١,٠٠	٠,٨٧
نوع المدرسة	حكومي	الوسط الحسابي	٣,٠٠	٢,٧٣	٢,٩٥	٣,١٠	٢,٩٤
		الانحراف المعياري	٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٩٤	١,٠٢	٠,٨٨
	أهلية	الوسط الحسابي	٣,٣٣	٣,١٧	٣,٣٤	٣,٥٩	٣,٣٦
		الانحراف المعياري	٠,٨٩	١,٠٣	١,٠٤	٠,٩٦	٠,٨٩
سنوات الخدمة	أقل من ١٠ سنوات	الوسط الحسابي	٣,٢٥	٣,٠٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٢٣
		الانحراف المعياري	٠,٨٨	٠,٩٥	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٨٨
	١٠ سنوات فأكثر	الوسط الحسابي	٣,٠٣	٢,٧٨	٢,٩٦	٣,١٨	٢,٩٩
		الانحراف المعياري	٠,٩٣	١,٠١	٠,٩٧	١,٠٣	٠,٩٠

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدور مديري المدارس في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد العينة لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية للطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٢,٤٧٥	١	٢,٤٧٥	٣,٢٠٤	٠,٠٧
نوع المدرسة	٤,٥٩٥	١	٤,٥٩٥	٥,٩٤٩	٠,٠٢
سنوات الخدمة	٢,١٠٦	١	٢,١٠٦	٢,٧٢٦	٠,١٠
الخطأ	٢٦٣,٣٥٦	٣٤١	٠,٧٧٢		
الكلي	٢٧٢,٥٣٢	٣٤٤			

يتضح من النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات المعلمين لدور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (نوع المدرسة) ولصالح المدارس الأهلية.

متغير الجنس

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس، وتعزى هذه النتيجة ربما إلى أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم يرون أن مديريهم يقومون بدعم المبادرات المجتمعية، ويلتزمون بتحفيز الطلبة على المشاركة فيها بشكل متقارب، وربما يعود ذلك إلى ما يشاهده معلمو ومعلمات المدارس في مدينة الناصرة من حرص المديرين والمدرسات على تطبيق المبادرات التي تعود بالفائدة للعملية التعليمية رغم وجود العوائق التي تحول دون ذلك، كما أن الفروق الجندرية في التصورات حول ما يمارس في الإدارة المدرسية وفي مختلف القضايا قد بدأت بالتلاشي في ظل التطور السريع والتغيرات التي تطرأ على المنظومة التعليمية؛ فغياب الفروق من الممكن أن يكون مؤثرًا على تقارب النظرة والتصورات حول دور المديرين في دعم المبادرات المجتمعية.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العنانبة (٢٠٢١) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

نوع المدرسة

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (نوع المدرسة) ولصالح المدارس الأهلية؛ وتُفسر هذه النتيجة في ضوء الإمكانيات المادية التي تتوفر في المدارس الأهلية، والتي تؤهل مديريها ومديراتها على دعم المبادرات المجتمعية، والتي لا تتوفر في المدارس الحكومية، بإضافة إلى أن المدارس الأهلية في مدينة الناصرة ترجع إلى طوائف مسيحية، وتقوم بدعمها الكنائس، فالميزانية في هذه المدارس أعلى من الميزانية في المدارس الحكومية، كما أن أولياء أمور الطلبة فيها يقومون بمتابعة النشاطات والفعاليات التي تقوم بها المدارس أكثر من أولياء الأمور في المدارس الحكومية؛ وذلك لأن هذه النشاطات والفعاليات والمبادرات في المدارس الأهلية تكون مدفوعة الأجر من قبلهم، وبالتالي ينتظر أولياء الأمور المدارس القيام بهذه الخدمات، بالإضافة إلى حرص مديري المدارس الأهلية على سمعة مدارسهم وتطورها، وتحقيق الميزة التنافسية الدائمة مع المدارس الأخرى في المجتمع؛ لذلك تلجأ إلى المبادرات المجتمعية لتحقيق ذلك، وتسويق المدرسة في المجتمع؛ لتحقيق الشهرة والميزة التنافسية.

سنوات الخدمة

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)؛ ويعزو الباحثون هذه النتيجة في ضوء ما تقدمه وزارة التربية والتعليم في لواء الشمال التابعة لها مدينة الناصرة من دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات ما قبل الخدمة وأثناءها؛ مما يجعلهم يمتلكون الخبرة الكافية لتقييم دور مديريهم في دعم المبادرات المجتمعية، وتحقيق الأهداف التعليمية؛ لذا فالإدارة التعليمية في لواء الشمال تسعى جاهدة إلى توفير كافة السبل التي تزيد من الشراكة مع المجتمع المحلي، والتي تعد نوعًا من أنواع دعم المبادرات المجتمعية، مما ينعكس على تقديرات المعلمين لدور المديرين في دعم هذه المبادرات.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنانبة (٢٠٢١) التي أظهرت فروقًا لصالح فئة (١٠ سنوات فأكثر).

٧. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثون بما يلي:

١. دعوة المدارس في مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر لمشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في نشر الوعي الصحي في المجتمع.
٢. الحرص من قبل الإدارة المدرسية في مدينة الناصرة على متابعة صلاحية المواد الغذائية المقدمة للطلبة في المقصف المدرسي.
٣. السعي نحو توظيف المسرح المدرسي في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الناصرة لعرض الفلكلور الشعبي؛ لتعزيز الانتماء بالهوية الوطنية لدى الطلبة.

٤. ترسيخ العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي؛ من خلال البرامج التدريبية والتدريسية المجانية لتقوية الطلبة خارج أوقات الدوام المدرسي.
٥. التأكيد على ضرورة تحفيز الطلبة على تقديم المساعدة للمجتمع المحلي في المواسم الزراعية مثل: موسم قطف الزيتون، وتوجيههم نحو إزالة الأعشاب الضارة من حدائق المدارس.
٦. إشراك الطلبة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الناصرة داخل الخط الأخضر في المناسبات الثقافية والمجتمعية.
٧. دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الأبحاث ذات الصلة بالموضوع الحالي، وبمنهج مختلف، وفي أماكن أخرى داخل الخط الأخضر.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة معلمين ومعلمات المدارس الحكومية والأهلية في منطقة الناصرة داخل الخط الأخضر الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر قسم التخطيط التربوي في مديرية التربية والتعليم للواء الشمال داخل الخط الأخضر، والتابعة له منطقة الناصرة على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في مديرية التربية والتعليم للواء الشمال داخل الخط الأخضر وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في قسم التخطيط التربوي في مديرية التربية والتعليم للواء الشمال داخل الخط الأخضر، والتابعة له منطقة الناصرة).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من مجد حسين وأحمد رضوان وموسى أبودلبوح بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.

- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل مجد حسين وأحمد رضوان وموسى أبودلوح.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أبو العلا، تركي. (٢٠١٧). إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، ١٠ (١)، ٢٧٢-٢٠١.
- أبو طه، أحمد. (٢٠١٨). *الشراكة التربوية والتنمية المستدامة*. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- إسحاق، آدم. (٢٠٠٠). *وظائف وأدوار مديري ومديرات المدارس الثانوية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم درمان.
- العنانية، روضة. (٢٠٢١). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في تعزيز الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٥١)، ١٥-١٠.
- الحמיד، سعد. (٢٠١٨). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. *جامعة أسبوط، المجلة العلمية*، ٣٤ (٣)، ١٩١-٢١٨.
- الفسفوس، عدنان. (٢٠١٧). *دليل آليات إعداد المبادرة التربوية*. فلسطين: دار النهضة.
- الحبش، صلاح علي. (٢٠١٧). أثر جودة نظام إدارة معلومات التعليم (EMIS) على المبادرة والإبداع الإداري لدى مديري مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عابدين، محمد. (٢٠٠٨). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة غزة الإسلامية، ٩ (٢)، ١٨٥-٢١٠.
- المومني، تغريد ورضوان، أحمد. (٢٠٢٠). درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، ٢٤ (١)، ١٨-١٠.
- مساعدة، حسام. (٢٠٠٦). *واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها* (أطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- موسى، موسى نجيب. (٢٠٢٠). دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب المعوقين حركياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٤)، ٢٩٣-٤٤٢.
- فرج، حنانة صالح، دعاء. (٢٠١٨). تقييم المبادرات المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمحافظة أسوان: دراسة تحليلية. *جامعة المنوفية، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والزراعية*، ١ (٣).
- دين، عمر. (٢٠٢٠). المبادرات المجتمعية التطوعية لطلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (دراسة تحليلية). كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، الخرج.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

- Carr, R. (2008). Education for democracy with or without social justice. *Journal of Teacher Education Quarterly*, 35(4), 55-70.

-
- Herlina, H., Widodo, S., & Madhakomala, R. (2020). Schools and communities: A partnership to enhance the quality of alternative education in Indonesia. *International e-Journal of Educational Studies (IEJES)*, 4(7), 1-37.
- Kolleck, N. (2019). The power of third sector organizations in public education. *Journal of Educational Administration*, 57(4), 411-4.
- Majiros, C. (2013). Beyond social exchange theory: A theoretical shift for mentoring relationships in the federal workplace. *Advances in Social Work Journal*, 14(2), 50-70.
- Willems, J. (2016). Building shared mental models of organizational effectiveness in leadership teams through team member exchange quality. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 45(3), 568-592.